انا معمر عن قتادة قال حلب يهودي للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال
اللهم حله فاسود شعره حتى صار اسود سوادا من كذا وكذا قال معمر
وسمعت غير قتادة يذكر انه عاش تسعين سنة لم يشب اخرجه ابن ابي
شيبة وابو داود في المراسيل والبيهقي وقال مرسل شاهد لما قبله وقال
عليه الصلاة والسلام لابن الحمق الخزاعي وقد سقاه عليه الصلاة والسلام
اللهم متعه بشبابه فمرت عليه ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء رواه ابو نعيم
وغيره وجاءته فاطمة وقد علاها الصفرة من الجوع فنظر اليها صلى الله
عليه وسلم ووضع يده على صدرها قال اللهم شبع الجائعة لا تجع فاطمة
بنت محمد قال عمران بن الحصين فنظرت اليها وقد علاها الدم على الصفرة
في وجهها ولقيتها بعد فقالت ما جعت يا عمران ذكره يعقوب ابن سليمان
الاسفرايني في دلايل الاعجاز ودعا عليه الصلاة والسلام لعروة بن جعد
البارقي اللهم بارك له في صفقة يمينه قال فما اشتريت قط شيا الا ربحت
فيه وقال لحكيم بن حزام لا يثبت على الخيل وضرب في صدره اللهم ثبته
واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد وقال لسعد ابن ابي
وقاص اللهم اجب دعوته فكان مجاب الدعوة رواه البيهقي والطبراني
في الاوسط ودعا لعبد الرحمن بن عوف بالبركة رواه الشيخان عن انس
زاد البيهقي من وجه اخر قال عبد الرحمن فلو رفعت حجرا لرجوت
ان اصيب تحته ذهبا او فضة الحديث قال القاضي عياض وقد فتح
الله عليه ومات مخمر الذهب من تركته بالفؤس حتى مجلت فيه الايدي
واخذت كل زوجة ثمانون الفا وكن اربعا وقيل مائة الف وقيل بل
صولحت احداهن لانه طلقها في مرض موته على ثمانين الفا واوصى
بخمسين الفا بعد صدقة الفاشية في حياته وعوارفه العظيمة
اعتق يوما ثلاثين عبدا وتصدق بعير فيها سبعمائة بعير وردت
عليه تحمل من كل شي فتصدق بها وبما عليها وباقتابها واحلاسها
وذكر الطبري ما حز الصفوة عن الزهري انه تصدق بشطر ماله
اربعة الاف ثم تصدق باربعين الف دينار ثم حمل على خمسمائة فرس
في سبيل الله ثم حمل على الف وخمسمائة راحلة في سبيل الله وكان عامة
ماله من التجارة ودعا على مضر فاقحطوا حتى اكلوا العلهز وهو الدم
بالوبر حتى استعطفه قريش ولما تلا عليه الصلاة والسلام النجم اذا
هوى قال عتبة بن ابي لهب كفرت برب النجم فقال اللهم سلط عليه
كلبا من كلابك فخرج عتبة مع اصحابه في غير ابي الى الشام حتى اذا كانوا

بالشام

بالشام زاي اسد فجعلت منزلهم عند راهبه ثم عدن فقيل له من اي شي تزعد فوالله
ما نحن وانت في هذا الا سوا فقال ان محمدا دعا علي والله ما اظلت هذه
السماء ذي لهجة اصدق من محمد ثم وضعوا العشا ثم ادخل يده فيه حتى
جا النوم فاحاطوا به واحاطوا انفسهم بمتاعهم ووسطوه بينهم وناموا فجا
الاسد يستنشق روسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فصعده مضغة وهو يقول
الم اقل لكم ان محمدا اصدق الناس ومات ذكره يعقوب الاسفرايني وتقدم في ذكر
اولاده عليه الصلاة والسلام قصة نحو هذه وعن مازن الطائي وكان بارض عمان قلت
يا رسول الله ان امرا تولع بالطيب وشرب الخمر والنسا والحت علينا السنون فاذهبن
الاموال واهلكن الذراري والرجال وليس لي ولد فادع الله ان يذهب عني ما اجد
وياتيني بالحيا ويهب لي ولدا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ابدل له بالطيب تراة
القرآن وبالحرام الحلال وبالحيا وهب له ولدا قال مازن فاذهب الله عني كل ما كنت
اجد واحصبت عمان وتزوجت اربع حرائر فوهب الله لي حيان بن مازن رواه
البيهقي ولما نزل عليه الصلاة والسلام بتبوك صلى الى نخلة فمر رجل بينه وبينها
فقال صلى الله عليه وسلم قطع صلاتنا قطع الله اثره فانقعد رواه ابو داود والبيهقي
لكن سنده ضعيف واكل عند رجل شيا له فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال
لا استطعت فما رفعها الى فيه بعد والرجل يشر بضم الموحدة وسكون المهملة
ابن عمير بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية وطلب معاوية فقيل له انه
ياكل فقال في الثانية لا اشبع الله بطنه فما شبع بطنه ابدا رواه البيهقي من
حديث ابن عباس وكان معاوية ردفه يوما فقال يا معاوية ما بلغني منك قال
بطني قال اللهم املاه علما وحلما رواه البخاري في تاريخه وقال لابن ثروان اللهم اطل
شقاه وبقاه فادركه شيخا كبيرا يتمنى الموت وكرر صلى الله عليه وسلم
من دعوات مستجابات وقد افرد القاضي عياض بابا في الشفا ذكر فيه طرفا
منها وكذا الامام يوسف بن يعقوب الاسفرايني في كتابه دلايل الاعجاز فكم
اجابه الله تعالى الى مسئوله واجابه من ثمرة دعائه ثمرة سؤله واما حديث
ابي هريرة عند البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة
مستجابة يدعو بها واريد ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي في الاخرة فقد يم
استشكل ظاهره بما ذكرته وبما وقع لنبينا ولكثير من الانبيا صلى الله عليهم وسلم
من الدعوات المجابة فان ظاهره ان لكل نبي دعوة مستجابة فقط واجيب
بان المراد بالاجابة في الدعوة المذكورة القطع بها وبما عدا ذلك من دعواتهم
فهم على رجا الاجابة في الدعوة وقيل معنى قوله لكل نبي دعوة اي افضل
دعواته ولهم دعوات اخرى وقيل لكل نبي منهم دعوة عامة مستجابة

Copyright Sharjah University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)